



التحليل الديموغرافي لأرباب الاسر في قضاء ابي غريب

ا.م.د. زينب محمد أمين

Zainab.m.ameen@aliraqia.edu.iq

الباحث امجد حميد سلمان ثامر

Amjad.h.salman@aliraqia.edu.iq

كلية الآداب/ الجامعة العراقية



Demographic analysis of population characteristics in Abu Ghraib district

Assistant Professor.Dr Zainab Muhammad Amin

Researcher Amjad Hamid Salman Thamer

Aliraqia University College of Arts



المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لرب الأسرة في قضاء أبي غريب من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على بيانات إحصائية لسنة ٢٠٢٤، وبالاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS V27) ونظم المعلومات الجغرافية (ArcMap 10.8). يتناول البحث بالتفصيل التوزيع العمري والنوعي والجغرافي والمكاني لرب الأسرة، مع التركيز على الفروقات بين مركز القضاء وناحية النصر والسلام، وانعكاسات ذلك على بنية النشاط الاقتصادي والتكوين الاجتماعي للسكان. كشفت النتائج أن الفئة العمرية (٣٢-٤٥ سنة) هي الفئة السائدة بين أرباب الأسر، حيث شكّلت ما نسبته (٤١.٥٪)، وهو ما يعكس دخول الفئة النشطة في سوق العمل، لا سيما في مركز القضاء. أما الفئة العمرية الأكبر (٦٠ سنة فأكثر) فقد شكّلت نسبة ضئيلة (٣.١٪) مما يدل على قلة مشاركة كبار السن في النشاط الاقتصادي. كما أظهرت البيانات أن أغلب أرباب الأسر هم من الذكور بنسبة (٩١.٥٪)، بينما شكّلت الإناث نسبة ضئيلة (٨.٥٪)، مما يدل على سيادة الدور الذكوري في الإعالة ضمن المجتمع المحلي. أما من حيث بيئة المولد، فقد تبين أن غالبية أرباب الأسر من مواليد نفس الوحدة السكنية، حيث بلغت نسبتهم (٩٩.٦٪)، وهو ما يعكس قلة التنقل الجغرافي والاستقرار المكاني، خاصة في ناحية النصر والسلام. كما أن ٩٣.٤٪ من أرباب الأسر يقطنون في بيئة حضرية، في حين لم تتجاوز نسبة سكان الريف (١.٤٪)، مما يشير إلى تركيز النشاط الاقتصادي والخدمات في البيئة الحضرية. وفي الجانب الاقتصادي، يتضح أن الغالبية العظمى من أرباب الأسر ينخرطون في وظائف حكومية أو قطاع خاص داخل مركز القضاء، نتيجة لتوفر فرص العمل ومؤسسات الدولة والبنية التحتية المناسبة. كما أظهرت الخرائط المكانية والفروقات بين الوحدات الإدارية، وجود تفاوت واضح في التركيب السكاني والنشاط المهني بين مركز القضاء وناحية النصر والسلام، إذ يتركز النشاط الرسمي والمركزي في الأول، بينما يظهر اعتماد أكبر على الأعمال الحرة والموسمية في المركز الثاني. يسلط هذا البحث الضوء على أهمية دراسة الخصائص السكانية والاقتصادية لرب الأسرة لفهم ديناميكيات التحول الاجتماعي والاقتصادي في قضاء أبي غريب، وبوصي بتعزيز التوزيع العادل للفرص والخدمات بين الوحدات الإدارية، مع ضرورة دعم الفئات العمرية الشابة والنساء لزيادة مشاركتهم في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: الخصائص الديموغرافية، الخصائص الاقتصادية، قضاء أبي غريب، التوزيع المكاني، البيئة الحضرية والريفية، التركيب السكاني، التحول الاجتماعي، الاستقرار المكاني، التوزيع الجغرافي، الهياكل السكانية.

Abstract

This research aims to analyze the demographic and economic characteristics of the head of household in the Abu Ghraib District through a field study based on statistical data from the year 2024, utilizing statistical analysis software (SPSS V27) and Geographic Information Systems (ArcMap 10.8). The study examines the age, gender, geographical, and spatial distribution of heads of households, focusing on the disparities between the district center and the Al-Nasr and Al-Salam sub-district, and the implications of these differences on the structure of economic activity and the social composition of the population. The results reveal that the age group (32–45 years) is the most dominant among heads of households, comprising 41.5%, which reflects the integration of the active working-age group into the labor market, especially in the district center. On the other hand, the older age group (60 years and above) represents a small percentage (3.1%), indicating limited participation of the elderly in economic activity. The data also show that the vast majority of heads of households are male (91.5%), while females account for only 8.5%, highlighting the dominant male role in providing for the household within the local community.

Keywords: Demographic characteristics, economic characteristics, Abu Ghraib district, spatial distribution, urban and rural environment, population structure, social transformation, spatial stability, geographical distribution, population structures.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد الدراسات الديموغرافية من الركائز الأساسية لفهم البنية السكانية للمجتمعات المحلية إذ تسهم في الكشف عن الخصائص العمرية والاجتماعية والاقتصادية للسكان ، وما يترتب عليها من انعكاسات في مجالات التنمية والتخطيط . ويكتسب رب الاسرة بأهمية محورية في هذا الاطار بوصفه المسؤول الأول عن توفير احتياجات الاسرة الاقتصادية والاجتماعية ، مما يجعل دراسة أوضاعه السكانية والاقتصادية أداة مهمة لفهم طبيعة الواقع الاجتماعي في أي منطقة، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على التحليل الديموغرافي لأرباب الاسر في قضاء ابي غريب ، باعتباره من الاقضية التي شهدت تحولات سكانية واقتصادية خلال العقود الأخيرة نتيجة لعوامل متعددة، مثل النمو السكاني والهجرة الداخلية، والتغيرات الاقتصادية، ويهدف البحث الى التعرف على الخصائص الديموغرافية لأرباب الاسر من حيث العمر ومحل الميلاد والبيئة الاصلية والتعليم ، وذلك اعتماداً على بيانات ميدانية من خلال استمارة استبيان اعدت لهذا الغرض للحصول على بيانات إحصائية حديثة لسنة ٢٠٢٤ ، تم اعتماد استبيان للدراسة الميدانية كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية. تم تصميم الاستبيان ليشمل المحاور ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ان اعتماد درجة الدقة ٠.٠٥% وبقيمة خطأ مسموح به ٠.٥ وبمستوى ثقة ٩٥% والذي يقابله درجة معيارية ١.٩٦ يعطي حجم عينة ٣٨٤ وهو يعد الحد الأدنى للعينة وفقاً للمعطيات التي تم ذكرها وذلك اعتماداً على طريقة الاحتمال المقدر في حساب حجم العينة^(١)، الدراسة لم تعتمد الحد الأدنى المسموح به للعينة بل زادت عليه للحصول على دقة اكثر ولتعويض نقص الاستمارات الذي يكون في الوحدات الادارية ذات

الحجم الاقل وبالتالي تم اعتماد عينة بلغ حجمها ٤٣٠ استمارة، قبل توزيع الاستبيان النهائي، قمنا بتوزيع ٣٠ استمارة كعينة استطلاعية للتأكد من صلاحية الاستبيان وملائمة فقراته، و لغرض اختبار ثبات المقياس Reliability Analysis قمنا باستخراج معامل Cronbach's Alpha والذي اظهر نتيجة (٠.٨١) وهي نتيجة Good وفقا لما موضح في الجدول (1)

جدول (١)

الحكم على فقرات نتائج مقياس Cronbach's Alpha

Internal Consistency	Cronbach's Alpha
Excellent	$\alpha \geq 0.9$
Good	$0.9 > \alpha \geq 0.8$
Acceptable	$0.8 > \alpha \geq 0.7$
Questionable	$0.7 > \alpha \geq 0.6$
Poor	$0.6 > \alpha \geq 0.5$
Unacceptable	$0.5 > \alpha$

المصدر/ بالاعتماد على:-

Sharma ,B(2016). A focus on reliability in developmental research though Cronbach s Alpha among medical dental and paramedical professionals, Asian Pac.J. Health Sci.,3(4):271-278.

بعدها تم توزيع استمارات العينة النهائية والبالغ حجمها ٤٠٠ استمارة، ومن مجموع ٤٣٠ استمارة (الاستطلاعية والنهائية) تم استبعاد ٤ استمارات غير صالحة للتحليل ليكون المجموع الكلي للاستمارات الصالحة للتحليل ٤٢٦ استمارة.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث بالخصائص الديموغرافية والاقتصادية لرب الاسرة في قضاء ابي غريب؟ وكيف تساهم في تشكيل التركيب السكاني والنشاط الاقتصادي في المنطقة.

فرضية البحث:

هناك تفاوت في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لرب الاسرة بين مركز القضاء ابي غريب وناحية النصر والسلام، مما ينعكس على التوزيع المكاني للنشاط الاقتصادي والسكاني.

هدف البحث:

١. تحليل التوزيع العمري والجغرافي لرب الاسرة.
٢. دراسة البيئة الاصلية ومحل الميلاد لرب الاسرة.
٣. رصد النشاط الاقتصادي لمختلف الفئات العمرية.
٤. بيان طبيعة العلاقات بين مكان الإقامة والنشاط المهني.

حدود البحث

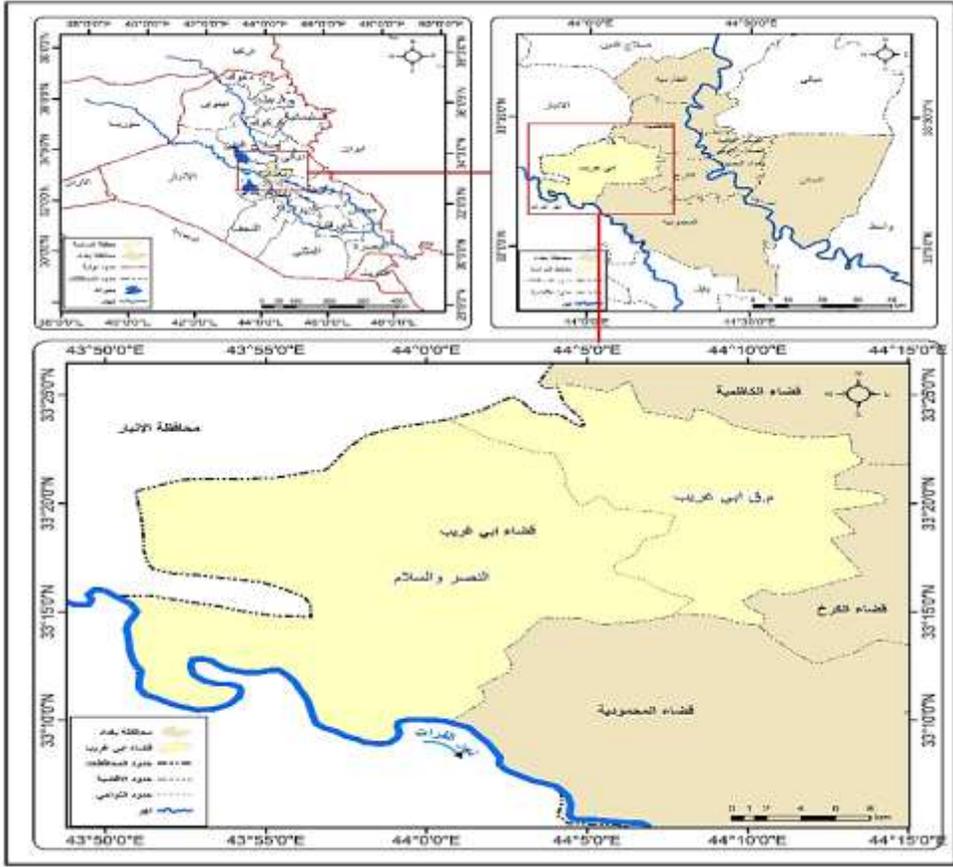
الحدود الزمانية:

١- بيانات عام ٢٠٢٤ والتي حصل عليها الباحث من خلال استمارة استبيان اعدت لهذا الغرض.

الحدود المكانية:

تقع منطقة الدراسة المتمثلة بقضاء ابي غريب غرب مدينة بغداد، فمن جهة الشمال يحدها قضاء الكاظمية ومن جهة الشرق يحدها قضاء الكرخ ومن جهة الجنوب يحدها قضاء المحمودية ومن جهة الغرب والجنوب يحدها قضاء الفلوجة (خريطة ١).

خريطة (١) موقع قضاء ابي غريب بالنسبة للعراق ومحافظه بغداد



المصدر/١- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بغداد الإدارية، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٢٣.

٢- بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

تمهيد:

الخصائص الديموغرافية تُعد من الركائز الأساسية لفهم الديناميكيات السكانية في أي منطقة، إذ تعكس التغيرات التي تطرأ على المجتمع ومدى تأثيرها على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. ويهدف هذا المبحث إلى تحليل التركيب العمري والنوعي للسكان، مما يساهم في تحديد الفئات العمرية المنتجة وغير المنتجة، فضلاً عن دراسة الأصول الجغرافية للسكان من خلال مكان الميلاد والبيئة الأصلية، وذلك لمعرفة أنماط الاستيطان والتنقل الداخلي. كما سيتم تحليل المستوى التعليمي للسكان بوصفه مؤشراً رئيسياً على مدى التطور الاجتماعي والاقتصادي، وتأثيره في طبيعة النشاط الاقتصادي للقضاء. يساعد هذا التحليل في رسم صورة متكاملة للبنية السكانية ومدى تأثيرها على التنمية في قضاء أبي غريب.

أولاً:- التركيب العمري والنوعي

أ. التركيب العمري : يُعد التركيب العمري لأرباب الأسر مؤشراً مهماً لفهم ديناميكيات السكان وتأثيرها على النشاط الاقتصادي، حيث تعكس الفئات العمرية مدى توفر القوى العاملة واتجاهات التنمية الاجتماعية^(٢). الجدول (٢) والخريطة (٢) يوضح توزيع أعمار أرباب الأسر في قضاء أبي غريب وناحية النصر والسلام، مما يساعد في تحليل التفاوتات الديموغرافية والاقتصادية بين المنطقتين.

جدول (2)

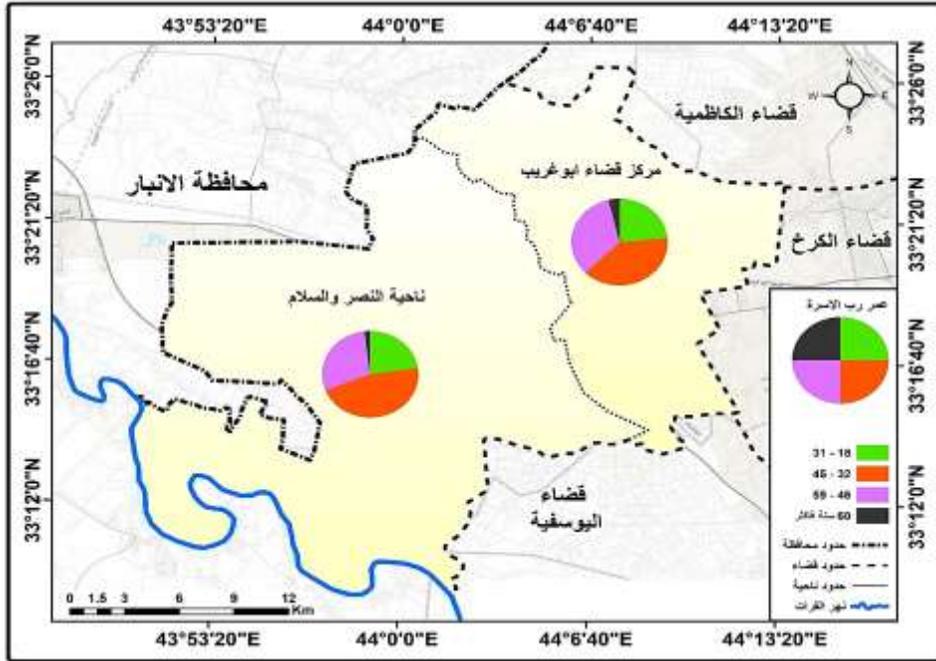
التوزيع العددي والنسبي لأعمار ارباب الاسر في منطقتي البحث وفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)

المجموع	عمر رب الاسرة				الوحدات الإدارية	
	60 سنة فأكثر	46 - 59	32 - 45	18 - 31		
272	10	92	106	64	العدد	مركز القضاء
100	3.7	33.9	39.0	23.6	%	
154	3	45	71	35	العدد	ناحية النصر والسلام
100	1.9	29.2	46.1	22.7	%	
426	13	137	177	99	العدد	المجموع
100	3.1	32.2	41.5	23.2	%	

المصدر/بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي والنسبي لأعمار ارباب الاسر في منطقتي الدراسة وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)



٢- نسبة معتدلة للفئة العمرية (٤٦-٥٩ سنة) : حيث بلغت %32.2 من إجمالي أرباب الأسر، مع ارتفاع طفيف في مركز القضاء مقارنة بناحية النصر والسلام، مما قد يعكس تركيز الوظائف الإدارية والخدمات في المركز.

٣- تمثيل الفئة الشابة (١٨-٣١ سنة) وبداية تكوين الأسر : حيث يشكل أرباب الأسر في هذه الفئة حوالي %٢٣.٢، مما يعكس دخول جيل جديد إلى سوق العمل، وهو ما يتطلب تعزيز برامج التوظيف والدعم الاقتصادي لهذه الفئة.

٤- ضعف تمثيل فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) : لا تتجاوز نسبتهم %3.1 من إجمالي أرباب الأسر، مما يعكس تقاعد معظمهم عن دور الإعالة، مع تركيزهم بشكل أكبر في مركز القضاء بسبب توفر الخدمات الصحية والاجتماعية.

ب. التركيب النوعي: يُعد التركيب النوعي للسكان (التوزيع بين الذكور والإناث) من أبرز المؤشرات الديموغرافية الأساسية التي تُسهم في تحليل البنية السكانية لأي مجتمع.

فهو لا يُعطي فقط صورة عن التوازن بين الجنسين في المجتمع، بل يُعد كذلك مرآة للتغيرات الديموغرافية الناتجة عن الهجرة، ومستويات الخصوبة، والوفيات، فضلاً عن كونه عاملاً مؤثراً في تحديد أنماط المشاركة الاقتصادية والاجتماعية^(٣)، ويؤكد العديد من الباحثين أن فهم التركيب النوعي ضروري لرصد التحولات السكانية في مراحل التحول الديموغرافي المختلفة، لما له من تأثير مباشر في سوق العمل وهيكل الأسرة والطلب على الخدمات^(٤) انطلاقاً من ذلك، جاء تحليل التركيب النوعي لأرباب الأسر في قضاء أبي غريب ضمن محاور هذه الدراسة، لما له من دور في تفسير أنماط التغير في البنية السكانية والنشاط الاقتصادي على مستوى القضاء.

الجدول (٣) والخريطة (٣)، يوضح التوزيع الجغرافي والنسبي لأرباب الأسر في كل من مركز القضاء وناحية النصر والسلام وفقاً للجنس.

جدول (3)

التوزيع العددي والنسبي لأرباب الاسر في منطقتي الدراسة بحسب النوع (ذكور - اناث) ووفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)

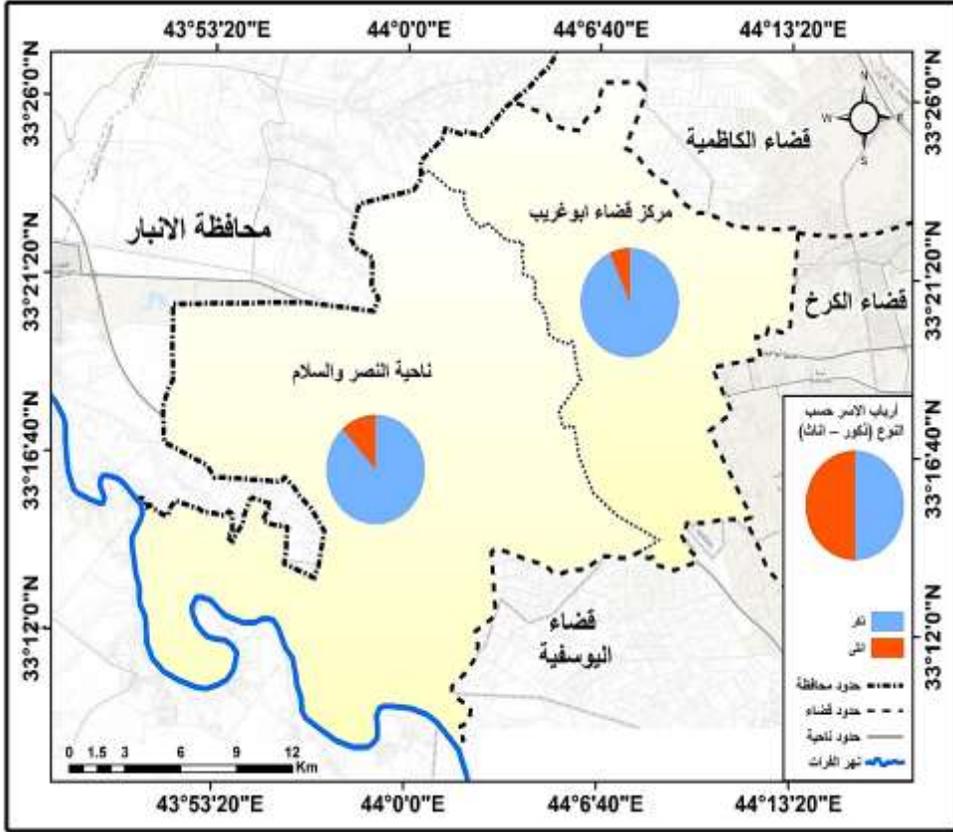
المجموع	الجنس (ذكر - انثى)		الناحية	
	انثى	ذكر		
٢٧٢	١٨	٢٥٤	العدد	مركز القضاء
١٠٠٠٠	٦.٦	٩٣.٤	%	
١٥٤	١٨	١٣٦	العدد	ناحية النصر والسلام
١٠٠٠٠	١١.٧	٨٨.٣	%	
٤٢٦	٣٦	٣٩٠	العدد	المجموع
١٠٠٠٠	٨.٥	٩١.٥	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي والنسبي لأرباب الاسر في منطقتي الدراسة بحسب النوع (ذكور

- اناث) ووفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)



المصدر/بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من الجدول (3) والخريطة (٣) الاتي:-

١. ارتفاع نسبة الذكور في قضاء ابي غريب الى (٩١.٥%) من مجموع عينة الدراسة، حيث ارتفعت نسبة الذكور في مركز القضاء متفوقه بذلك على ناحية النصر والسلام فكانت نسبة مركز القضاء (٩٣.٤%) بينما بلغت نسبة ناحية النصر والسلام (٨٨.٣%)، وهذا يدل على تركيز الذكور في مركز القضاء اكثر من الناحية بسبب

توفر فرص عمل اكثر المتمثلة بالسوق المركزي، والمخازن التجارية وتواجد مؤسسات الحكومية إضافة الى الهجرة الداخلية والخارجية بالنسبة لقضاء ابي غريب.

٢. تمثل نسبة الاناث في قضاء ابي غريب بشكل عام حوالي (٨.٥%) من مجموع عينة الدراسة، حيث كانت نسبة مركز القضاء (٦.٦%) بينما تفوقت ناحية النصر والسلام على مركز القضاء حيث بلغت نسبة الاناث(١١.٧%).

ثانياً: محل الميلاد والبيئة الأصلية للسكان : سيتم تناول هذا الموضوع عبر الأجيال ليشمل ارباب الاسر وأبائهم واجدادهم

١. ارباب الاسر

أ. محل السكن الحالي: ضمن توزيع العينة وفقاً لمحل السكن الحالي يلاحظ ان ٢٧٢ مستجوب يسكنون في مركز القضاء شكلوا ما نسبته ٦٤.٨% مقابل ١٥٤ مستجوب في ناحية النصر والسلام شكلوا ما نسبته ٣٥.٢% ليصبح العدد الكلي لمجتمع الدراسة ٤٢٦ مستجوب.

ب. محل ميلاد ارباب الاسر في عينة البحث: ضمن توزيع ارباب الاسر وفقاً لمحل الميلاد تظهر لنا الأرقام الموضحة في جدول (4) والخريطة (٤) الذي يوضح التوزيع الجغرافي والنسبي لمحل ميلاد ارباب الاسر في منطقتي الدراسة مما يسهل عملية التحليل وإظهار التغيرات الديمغرافية والاقتصادية بين المنطقتين.

جدول (4):

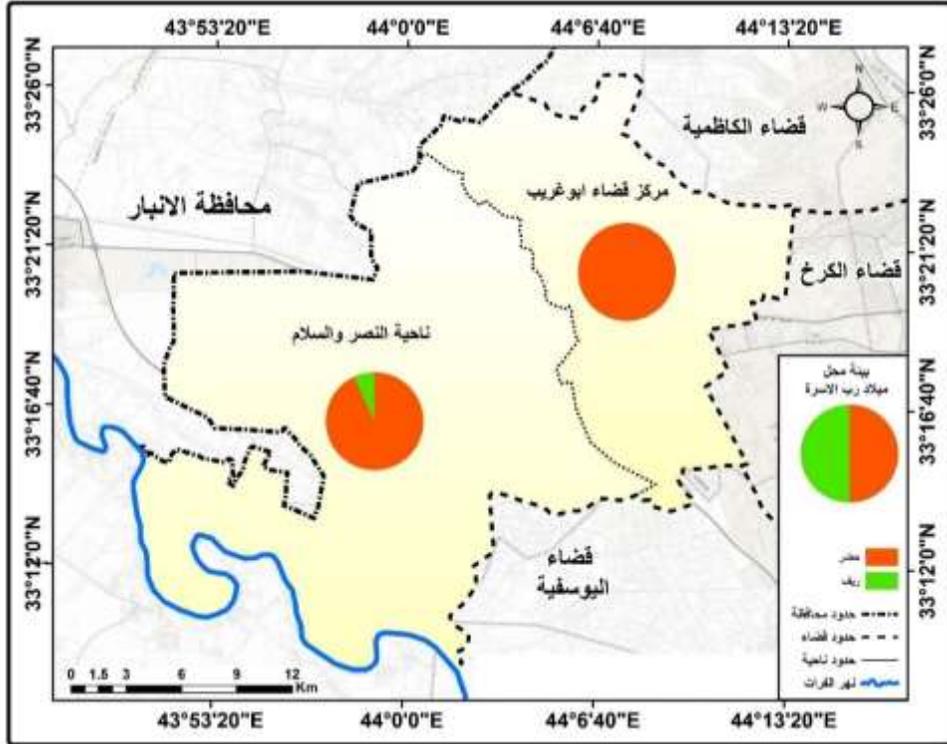
التوزيع العددي والنسبي لأرباب الاسر في منطقتي الدراسة بحسب محل الميلاد
ووفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)

المجموع	محل ميلاد رب الاسرة			الناحية
	خارج الوحدة	الوحدة نفسها		
٢٧٢	٠	٢٧٢	العدد	مركز القضاء
١٠٠٠٠	٠٠٠	١٠٠	%	
١٥٤	٤	١٥٠	العدد	النصر والسلام
١٠٠٠٠	٢.٦	٩٧.٤	%	
٤٢٦	٤	٤٢٢	العدد	المجموع
١٠٠	٠.٤	٩٩.٦	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي والنسبي لأرباب الاسر في منطقتي الدراسة بحسب محل الميلاد ووفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)



المصدر/بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من الجدول (٤) والخريطة (٤) الاتي :-

- ١- احتل مركز قضاء ابي غريب النسبة الأكبر على مستوى القضاء من حيث محل ميلاد ارباب الاسر حيث كانت نسبته (١٠٠) وذلك لتركز السكان بشكل اكبر في مركز القضاء ويعود هذا التركيز لوجود المستشفى الوحيد في قضاء ابي غريب والمؤسسات الحكومية و لتوفر الخدمات والبنية التحتية مما ينعكس على تعزيز النشاط الاقتصادي وقوة الروابط الاجتماعية.

- ٢- بلغت نسبة محل ميلاد ارباب الاسر في ناحية النصر والسلام (٩٧.٤%) وهي اقل من السابقة ما قورنت بمركز القضاء لقلة توفر الخدمات.
- ٣- من خلال الجدول نجد ان هناك نسبة ولو كانت قليلة من ارباب الاسر في ناحية النصر والسلام مولودين خارج مناطق سكنهم الحالية.

ج. بيئة محل الميلاد

ان دراسة بيئة الميلاد تعطي مؤشرات مهمة للتعرف على الخلفية الحضارية والاقتصادية لأفراد العينة والتي تسهم بشكل كبير في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحو التحولات الديموغرافية والنشاط الاقتصادي، الجدول (٥) والخريطة (٥) يوضح التباين في بيئة الميلاد لأرباب الاسر، ويوضح أيضاً التوزيع الجغرافي والنسبي لبيئة ميلاد ارباب الاسر في عينة الدراسة في كل من مركز القضاء وناحية النصر والسلام مما يوضح التغير الديمغرافي في منطقة الدراسة.

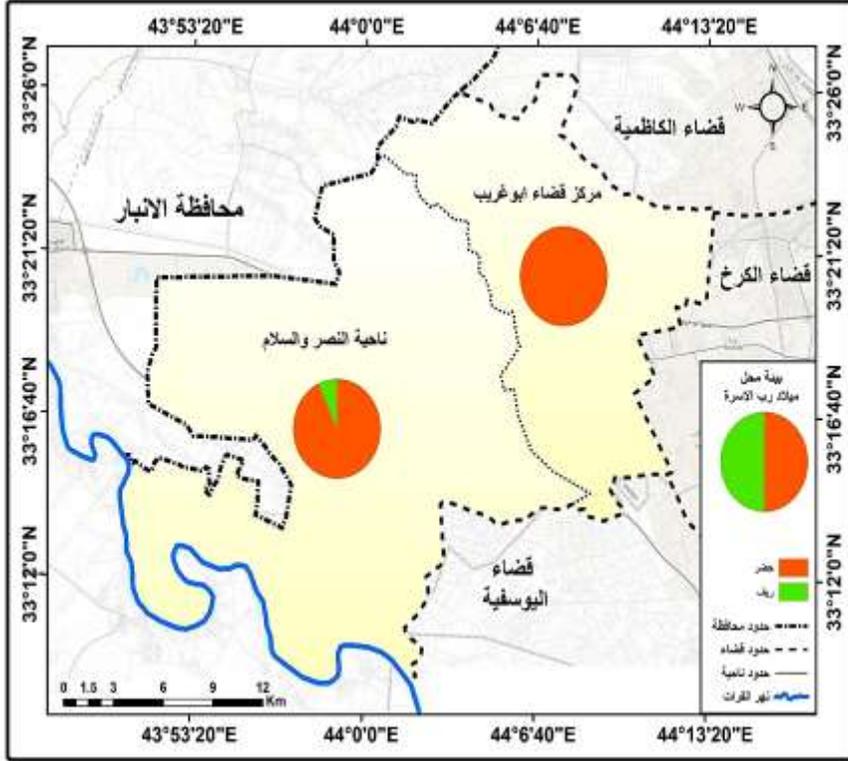
جدول (٥): التوزيع العددي والنسبي لبيئة ميلاد ارباب الاسر (حضر- ريف) في عينة البحث وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية.

المجموع	بيئة محل ميلاد رب الاسرة			الناحية
	ريف	حضر		
٢٧٢	١	٢٧١	العدد	مركز القضاء
١٠٠٠٠	٠.٤	٩٩.٦	%	
١٥٤	٥	١٤٩	العدد	النصر والسلام
١٠٠٠٠	٣.٢	٩٦.٨	%	
٤٢٦	٦	٤٢٠	العدد	المجموع
١٠٠٠٠	١.٤	٩٨.٦	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي والنسبي لبيئة ميلاد ارباب الاسر (حضر - ريف) في عينة البحث وفقا لنتائج الدراسة الميدانية



المصدر/ بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٥) الاتي:-

١- يتضح من خلال الجدول من الجدول والخريطة ارتفاع نسبة بيئة محل ميلاد ارباب الاسر في المناطق الحضرية لقضاء ابي غريب بشكل عام الى (٩٨.٦%)، بينما تراجع نسبة بيئة محل ميلاد ارباب الاسر الى (١.٤%) في المناطق الريفية في قضاء ابي غريب، ومن خلال معطيات الجدول تبين ان المنطقة الحضرية في قضاء ابي غريب من المناطق الجاذبة للسكان ومن هذه الأسباب هو وجود أساس

اقتصادي جيد نسبياً وهو المنشآت الصناعية التي تم توقيعتها، كما تبين تلك الاحصائيات الرسمية زيادة نسبة السكان بشكل مستمر لارتفاع معدلات المواليد، وكذلك بفعل توافد السكان الى منطقة الدراسة وزيادة الطلب على الايدي العاملة، وتوفر مساحات واسعة من الأراضي للقيام بمشاريع صناعية وتجارية. اما في المناطق الريفية فقد انخفضت نسبة بيئة محل ميلاد ارباب الاسر وذلك نتيجة جملة من الأسباب منها الهجرة الى المدينة بحثاً عن فرص العمل إضافة الى تدهور الزراعة في المناطق الريفية نتيجة تراجع الإنتاج الزراعي بسبب شح المياه وملوحة التربة إضافة الى ضعف الخدمات في المناطق الريفية مثل الخدمات الصحية والتعليمية مما يدفع السكان الى الهجرة الى أماكن توفر حياة أفضل.

٢- تفوق مركز قضاء ابي غريب بنسبة قليلة في بيئة محل ميلاد ارباب الاسر حيث كانت النسبة ٩٩.٦٪ على ناحية النصر والسلام وهذا يدل على ان الغالبية العظمى من ارباب الاسر هم من سكنة مركز القضاء وكما ذكرنا سابقاً يعود سبب هذه النسبة الى توفر الخدمات والمؤسسات الحكومية.

٣- بلغت النسبة في ناحية النصر والسلام ٩٦.٨٪ بفارق بسيط عن مركز قضاء ابي غريب وهذا المؤشر يدل على الاستقرار السكاني في منطقتي الدراسة.

٤- انخفاض نسبة الانتقال من مركز قضاء ابي غريب الى ناحية النصر والسلام حيث كانت النسبة ٠.٤٪ وهذا يدل على ان سكان مركز قضاء ابي غريب هم من السكان الأصليين واكثر تجانساً.

٥- ارتفعت نسبة انتقال السكان من ناحية النصر والسلام الى مركز قضاء ابي غريب حيث كانت النسبة ٣.٢٪ وذلك لان ناحية النصر والسلام منطقة حضرية حديثة.

٢. آباء ارباب الاسر

أ. محل الميلاد : يُعد تحليل محل الميلاد لآباء أرباب الأسر أحد المؤشرات المهمة في فهم البنية الديموغرافية والاجتماعية للسكان، كونه يُعطي مؤشراً أولياً على درجة الاستقرار السكاني ومدى الانفتاح أو الانغلاق المجالي للوحدة الجغرافية المدروسة، يعكس هذا المؤشر مستوى الحركة السكانية (mobility) التي شهدتها قضاء أبي غريب، كما يسلط الضوء على دور الهجرة الداخلية في تشكيل تركيبته السكانية. لذلك تم تضمين سؤال خاص بمحل ميلاد آباء أرباب الأسر ضمن استمارة الدراسة، بهدف التمييز بين من وُلدوا داخل الوحدة الجغرافية نفسها (الناحية أو مركز القضاء)، وبين من وُلدوا خارجها.

وتُسهم هذه البيانات في الكشف عن طبيعة السكان: هل هم في الغالب سكان أصليون مستقرون؟ أم أن القضاء شهد تدفقات سكانية عبر الزمن أثرت على تركيبته الاجتماعية والديموغرافية؟

سيمكّن هذا التحليل من فهم أعمق للتحويلات الديموغرافية في قضاء أبي غريب وربطها بتحويلات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وجدول (٦) والخريطة (٦) يظهر التوزيع الجغرافي والنسبي لمحل ميلاد آباء ارباب الاسر في منطقة الدراسة مبيناً تأثير هذا المتغير.

الجدول (٦): التوزيع العددي والنسبي لمحل ميلاد اباء ارباب الاسر في عينة

البحث وفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)

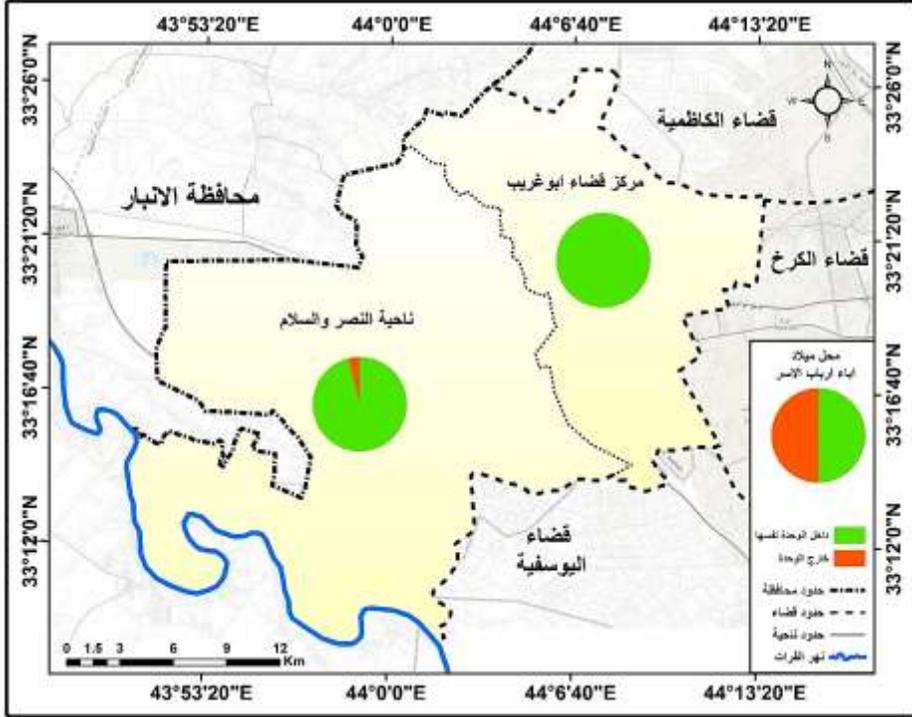
المجموع	محل ميلاد رب الاسرة			الناحية
	خارج الوحدة	داخل الوحدة نفسها		
٢٧٢	٠	٢٧٢	العدد	مركز القضاء
١٠٠	٠	١٠٠	%	
١٥٤	٦	١٤٨	العدد	النصر والسلام
١٠٠	٣.٩	٩٦.١	%	
٤٢٦	٦	٤٢٠	العدد	المجموع
١٠٠	١.٤	٩٨.٦	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي والنسبي لمحل ميلاد آباء ارباب الاسر في عينة البحث وفقا

لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)



المصدر/ بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من خلال الجدول (٦) والخريطة (٦) الاتي:-

يُظهر الجدول والخريطة أن غالبية آباء أرباب الأسر في قضاء أبي غريب هم من مواليد داخل الوحدة الجغرافية نفسها، حيث بلغت نسبتهم 98.6% من إجمالي العينة، في مركز القضاء بلغت هذه النسبة 100%، مما يدل على درجة عالية من الاستقرار المحلي وعدم وجود تدفقات سكانية من خارج الوحدة، أما في ناحية النصر والسلام فقد بلغت نسبة المواليد داخل الوحدة 1.96، مع وجود نسبة بسيطة 3.9% من آباء

أرباب الأسر من مواليد خارج الناحية، مما يعكس حركة سكانية محدودة نحو هذه المنطقة.

تشير هذه النتائج إلى أن البنية السكانية للقضاء ما تزال قائمة في معظمها على سكان أصليين أو مستقرين، مع مستوى منخفض نسبياً من الهجرة الداخلية أو الوافدة، وهذا يعكس بدوره طبيعة النشاط الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يعتمد كثيراً على تدفقات سكانية جديدة، بل على استمرارية الأسر المقيمة.

ب. بيئة محل الميلاد: توزيع المبحوثين وفقاً لبيئة محل ميلاد آبائهم له أهمية كبيرة في الدراسة لأنه يعطي انطباع عن الخلفية الاجتماعية لهم ودورها في التحولات الديموغرافية والنشاط الاقتصادي، ومن الجدول (٧) والخريطة (٧) يتضح التوزيع الجغرافي والنسبي لبيئة محل ميلاد ارباب الاسر في منطقتي الدراسة كما يبين الجدول المعلومات المتعلقة ببيئة محل ميلاد آباء ارباب الاسر.

جدول (٧):

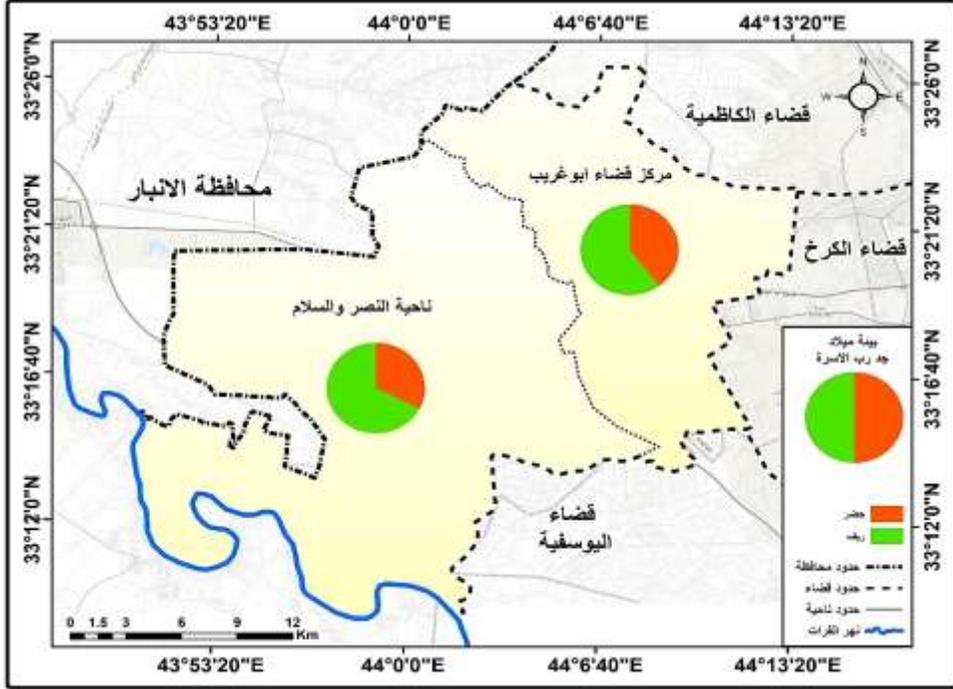
التوزيع الجغرافي والنسبي لبيئة محل ميلاد آباء ارباب الاسر في منطقتي البحث وفقا لنتائج
الدراسة الميدانية (٢٠٢٤)

المجموع	بيئة محل ميلاد والد رب الاسرة			الناحية
	ريف	حضر		
٢٧٢	١٢١	١٥١	العدد	ابي غريب
١٠٠٠	٤٤.٥	٥٥.٥	%	
١٥٤	٨٨	٦٦	العدد	النصر والسلام
١٠٠٠	٥٧.١	٤٢.٩	%	
٤٢٦	٢٠.٩	٢١٧	العدد	المجموع
١٠٠٠	٤٩.١	٥٠.٩	%	

المصدر/بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي والنسبي لبيئة محل ميلاد آباء ارباب الاسر في منطقتي البحث
وفقا لنتائج الدراسة الميدانية (٢٠٢٤)



المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج GIS.

يلاحظ من الجدول (٧) والخريطة (٧) الآتي:-

- ١- في مركز القضاء نلاحظ ان ما مجموعه ١٥١ شكّلوا ما نسبته ٥٥.٥% مولودين في بيئة حضرية، مقابل ١٢١ شكّلوا ما نسبته ٤٤.٥% مولودين في بيئة ريفية
- ٢- في ناحية النصر والسلام كان هنالك ٦٦ مبحوث ابائهم مولودين في بيئة حضرية شكّلوا ما نسبته ٤٢.٩% مقابل ٨٨ مبحوث شكّلوا ما نسبته ٥٧.١% مولودين في بيئة ريفية

٣- مجموع العينة كان عدد المولودين في بيئة حضرية هو ٢١٧ شكلوا ما نسبته ٥٠.٩% مقابل ٢٠٩ مولودين في بيئة ريفية شكلوا نسبة ٤٩.١%.

٣. اجداد ارباب الاسر

أ. ناحية محل ميلاد أجداد ارباب الاسر

يُعد تحليل ناحية محل الميلاد لأجداد أرباب الأسر مؤشراً مهماً للكشف عن الجذور الجغرافية للأسر في قضاء أبي غريب، وعن مدى الامتداد التاريخي للاستيطان داخل المنطقة.

فدراسة محل ميلاد الأجداد تُساعد في فهم عمق الاستقرار الأسري والمجتمعي، وتكشف عن درجة التواصل أو الانفتاح على المناطق الأخرى، فضلاً عن رصد أثر الهجرات التاريخية في تشكيل التركيبة السكانية الراهنة.

لذلك تضمن الاستبيان سؤالاً خاصاً بمحل ميلاد أجداد أرباب الأسر في كل من مركز قضاء أبي غريب وناحية النصر والسلام. ويُقدم الجدول (٨) والخريطة (٨) توزيع عينة البحث وفق هذا المتغير، مما يُساهم في استكمال الصورة التحليلية للتحويلات الديموغرافية في منطقة الدراسة.

جدول (٨):

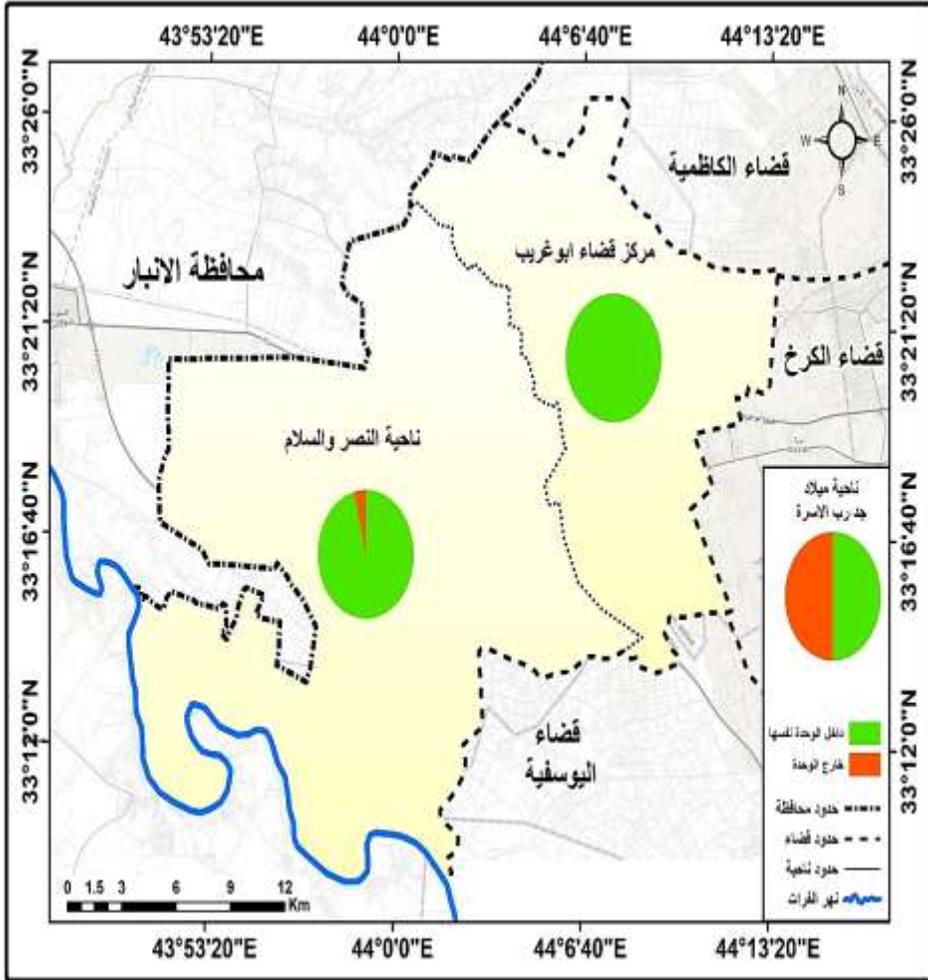
التوزيع العددي والنسبي لناحية ميلاد اجداد ارباب الاسر في منطقتي البحث وفقا
لنتائج الدراسة الميدانية (٢٠٢٤)

المجموع	ناحية ميلاد جد رب الاسرة			الناحية
	خارج الوحدة	داخل الوحدة نفسها		
٢٧٢	٠	٢٧٢	العدد	ابي غريب
١٠٠.٠	٠.٠	١٠٠.٠	%	
١٥٤	٦	١٤٨	العدد	النصر والسلام
١٠٠.٠	٣.٩	٩٦.١	%	
٦	٦	٤٢٠	العدد	المجموع
١٠٠.٠	١.٤	٩٨.٦	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٨)

التوزيع الجغرافي والنسبي لناحية ميلاد اجداد ارباب الاسر في منطقتي البحث وفقا لنتائج الدراسة الميدانية (٢٠٢٤)



المصدر/ بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من خلال الجدول (٨) والخريطة (٨) الآتي:-

١- يُظهر الجدول (٨) أن الغالبية العظمى من أجداد أرباب الأسر في قضاء أبي غريب هم من مواليد داخل الوحدة الجغرافية نفسها، إذ بلغت نسبتهم 98.6% من إجمالي العينة، في مقابل نسبة محدودة جدًا 1.4% من المواليد القادمين من خارج الوحدة، في مركز القضاء (أبي غريب)، تبرز درجة استقرار مرتفعة جدًا، حيث بلغت نسبة مواليد الأجداد داخل الوحدة 100%، ما يعكس جنورًا سكانية عميقة وارتباطًا تاريخيًا قويًا بالأرض المحلية.

٢- أما في ناحية النصر والسلام، فقد سُجلت نسبة 96.1% من مواليد الأجداد داخل الوحدة، في مقابل 3.9% من خارجها، ما يدل على وجود مستوى أعلى قليلًا من الحركية السكانية مقارنة بمركز القضاء، لكنه ما يزال يعكس درجة عالية من الاستقرار المحلي.

٣- تشير هذه النتائج إلى أن المجتمع في قضاء أبي غريب — سواء في مركز القضاء أو في ناحية النصر والسلام — يتمتع عمومًا بجنور محلية قوية، مع ضعف تأثير الهجرات الوافدة على تركيبته السكانية عبر الأجيال، وهو ما ينعكس على أنماط العلاقات الاجتماعية، والاستقرار المجتمعي، وربما على طبيعة النشاط الاقتصادي السائد.

ب. بيئة محل ميلاد أجداد ارباب الاسر

تُعد دراسة بيئة محل الميلاد (ريفي/حضري) لأجداد أرباب الأسر مؤشرًا مهمًا لفهم البُعد التاريخي للتحويلات الديموغرافية والاجتماعية في قضاء أبي غريب.

فهذا المتغير يُسلط الضوء على الجذور البيئية للأسر، ويعكس طبيعة جذورها بين بيئة ريفية ترتبط غالبًا بأنماط إنتاج تقليدية واقتصاد زراعي، وبيئة حضرية أكثر اتصالًا بالأنشطة الصناعية والخدمية.

كما يساعد هذا التحليل في تفسير أنماط التغيير الاجتماعي والاقتصادي التي شهدتها منطقة الدراسة، ويُسهّم في فهم ديناميات التحضر والهجرة الريفية التي أثّرت في تكوين المجتمع المحلي.

لذلك فقد تضمّن الاستبيان سؤالاً عن بيئة محل ميلاد أجداد أرباب الأسر، بهدف تعرّف الأبعاد التاريخية للاستيطان البشري في مركز قضاء أبي غريب وناحية النصر والسلام، وجدول (٩) والخريطة (٩) يوضح توزيع عينة البحث وفق هذا المؤشر، استنادًا إلى نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (٩):

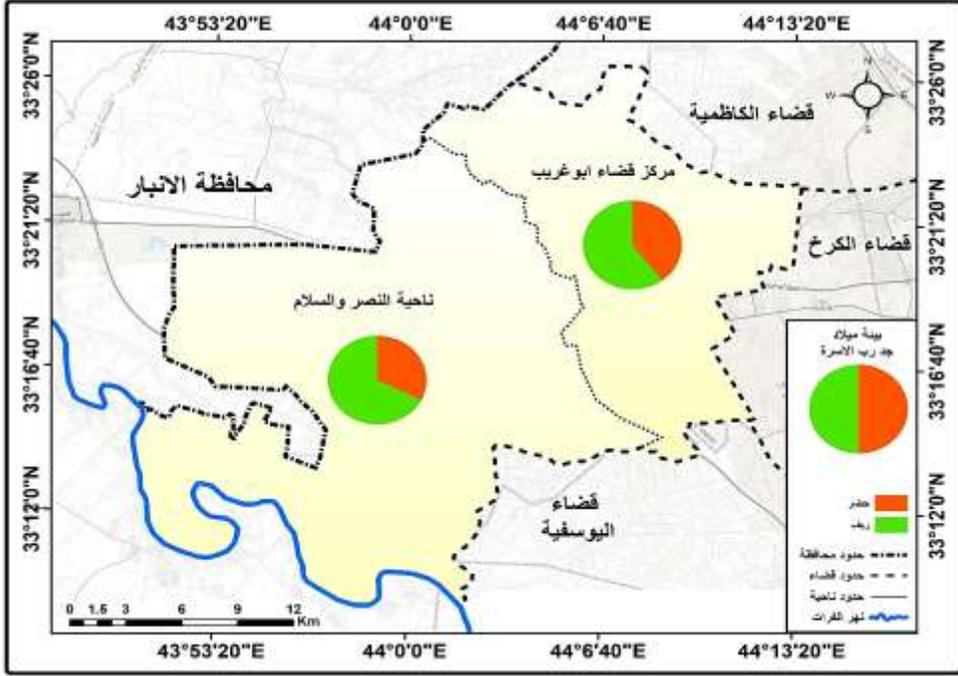
التوزيع العددي والنسبي لبيئة ميلاد اجداد ارباب الاسر في منطقتي البحث وفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)

المجموع	بيئة ميلاد جد رب الاسرة			الناحية
	ريف	حضر		
٢٧٢	١٦٤	١٠٨	العدد	ابي غريب
١٠٠٠٠	٦٠.٣	٣٩.٧	%	
١٥٤	١٠٤	٥٠	العدد	النصر والسلام
١٠٠٠٠	٦٧.٥	٣٢.٥	%	
٤٢٦	٢٦٨	١٥٨	العدد	المجموع
١٠٠٠٠	٦٢.٩	٣٧.١	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27.

خريطة (٩)

التوزيع الجغرافي والنسبي لبيئة ميلاد اجداد ارباب الاسر في منطقتي البحث وفقا لنتائج الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٤)



المصدر/ بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من الجدول (٩) والخريطة (٩) الآتي:-

تشير البيانات أن الغالبية العظمى من أجداد أرباب الأسر في قضاء أبي غريب ينحدرون من بيئة ريفية، إذ بلغت نسبتهم على مستوى العينة الكلية 62.9%، مقابل 37.1% ينحدرون من بيئة حضرية، في مركز قضاء أبي غريب، بلغت نسبة الأجداد من البيئة الريفية 60.3%، بينما ارتفعت هذه النسبة في ناحية النصر والسلام إلى 67.5%، ما يعكس طابعاً أكثر ريفية للتركيب السكاني في الناحية مقارنة بمركز القضاء، وتُشير هذه النتائج أن البنية السكانية الراهنة لقضاء أبي غريب لا تزال تستند إلى جذور ريفية

واضحة، مما قد يُفسر استمرار حضور أنماط التفكير والسلوك المرتبطة بالمجتمع الريفي، ويُسهّم في فهم طبيعة النشاط الاقتصادي السائد في المنطقة، خاصة في ضوء التحولات الجارية نحو المزيد من التحضر.

ثالثاً: المستوى التعليمي لأرباب الاسر

يُعدّ المستوى التعليمي للسكان من أهم المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية التي تعكس طبيعة التطور البشري في أي مجتمع، إذ يسهم التعليم في تحسين نوعية الحياة، وتعزيز فرص المشاركة الاقتصادية، ودفع عجلة التنمية المحلية، كما يُمثّل التعليم أداة فعّالة للارتقاء بالوعي الاجتماعي والصحي، وهو عنصر أساسي في تفسير الفروقات بين المناطق الحضرية والريفية، وبين فئات المجتمع المختلفة.^(٥)

في قضاء أبي غريب، يمثّل رصد مستوى التعليم لدى السكان مدخلاً لفهم التحولات الديموغرافية التي شهدتها القضاء في العقود الأخيرة، خصوصاً مع ارتباط التعليم الوثيق بأنماط الهجرة الداخلية وتغير النشاط الاقتصادي^(٦)، لذلك فقد اعتمدت الدراسة على تصنيف المستوى التعليمي إلى أربع فئات رئيسة: تعليم عالٍ، تعليم جامعي أو معهد، تعليم ثانوي، تعليم ابتدائي فأقل، في محاولة لرسم صورة واضحة عن الواقع التعليمي في القضاء، وجدول (١٠) والخريطة (١٠) يوضح التوزيع التفصيلي للمستوى التعليمي للسكان في منطقتي الدراسة.

جدول (١٠):

المستوى التعليمي للسكان في قضاء ابي غريب وفقا لنتائج الدراسة الميدانية

لعام (٢٠٢٤)

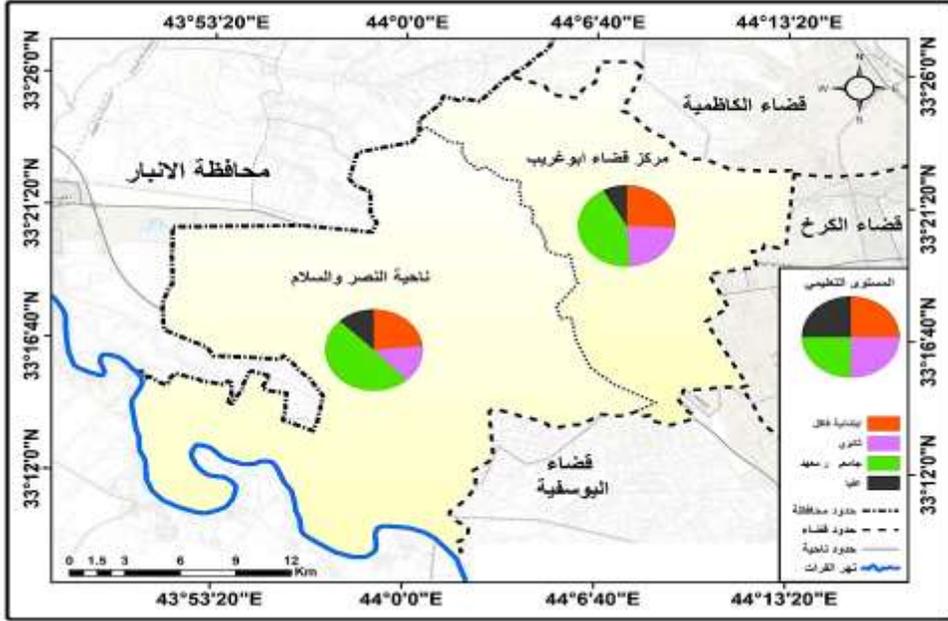
المجموع	المستوى التعليمي				الناحية	
	عليا	جامعي او معهد	ثانوي	ابتدائية فاقل	العدد	
٢٧٢	٢٢	١١٧	٦٣	٧٠	العدد	مركز القضاء
١٠٠٠٠	٨.١	٤٣.٠	٢٣.٢	٢٥.٧	%	
١٥٤	١٩	٧٦	٢٣	٣٦	العدد	النصر والسلام
١٠٠٠٠	١٢.٣	٤٩.٤	١٤.٩	٢٣.٤	%	
٤٢٦	٤١	١٩٣	٨٦	١٠٦	العدد	المجموع
١٠٠٠٠	٩.٦	٤٥.٣	٢٠.٢	٢٤.٩	%	

المصدر/ بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية وبرنامج SPSSV27

خريطة (١٠)

المستوى التعليمي للسكان في قضاء ابي غريب وفقا لنتائج الدراسة الميدانية

لعام (٢٠٢٤)



المصدر/ بالاعتماد على برنامج Arc map 10.8

يلاحظ من الجدول (١٠) والخريطة (١٠) الآتي:-

- ١- تشير البيانات إلى أن المستوى التعليمي للسكان في قضاء أبي غريب يميل نحو التحسن التدريجي، حيث بلغت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي أو معهد 45.3% من إجمالي العينة، وهي النسبة الأعلى بين الفئات، في المقابل لا تزال فئة التعليم الابتدائي فأقل تمثل نسبة ملحوظة بلغت 24.9%، ما يعكس وجود تفاوت في المستويات التعليمية.
- ٢- المقارنة بين المنطقتين تُظهر أن ناحية النصر والسلام سجلت نسبة أعلى في التعليم الجامعي 49.4% مقابل 43% في مركز القضاء، وهو مؤشر على وجود

دينامية تعليمية متقدمة في الناحية، أما نسبة الحاصلين على تعليم عالٍ (دراسات عليا) فهي متواضعة في كلا المنطقتين 9.6% على مستوى العينة الكلية، مما يشير إلى حاجة القضاء إلى تعزيز فرص التعليم العالي بما يسهم في دعم تحولات النشاط الاقتصادي والتنمية المحلية.

الاستنتاجات والاقتراحات:

الاستنتاجات:

1. يتضح من خلال التحليل ان هناك علاقة مترابطة بين الخصائص السكانية (العمر ، الجنس ، البيئة، محل الميلاد) والنشاط الاقتصادي ما يعكس أهمية التركيب السكاني في توجيه وتفسير توزيع الأنشطة الاقتصادية.
2. هيمنة الفئة العمرية (٣٢-٤٥) هي الأكثر تمثيلاً بين ارباب الاسر بنسبة (٤١.٥) مما يدل على دخول الفئة النشطة اقتصادياً الى سوق العمل وهي الفئة التي تتحمل العبء الإنتاجي والاقتصادي لاسيما في مركز القضاء.
3. بلغت نسبة الذكور من ارباب الاسر (٩١.٥) مقابل (٨.٥) فقط للإناث ما يعكس استمرار النمط التقليدي للأسرة في المجتمع المحلي حيث يتحمل الرجل المسؤولية الاقتصادية غالباً.
4. تغلب البيئة الحضرية على النمط السكاني حيث أظهرت النتائج ان (٩٣.٤) من ارباب الاسر يسكنون في بيئات حضرية مقابل (١.٤) فقط في الريف مما يدل على تركيز السكان والأنشطة في المراكز الحضرية بسبب توفر الخدمات والبنى التحتية.

الاقتراحات:

١. تعزيز فرص العمل في الوحدات الإدارية الطرفية (مثل ناحية النصر والسلام) وضرورة دعم المشاريع الصغيرة والمبادرات الاقتصادية المحلية لتقليل الفجوة في فرص العمل بين مركز القضاء والمناطق الريفية.
٢. تحقيق عدالة مكانية في توزيع الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والمواصلات بين مركز القضاء والنواحي مما يحد من التركيز السكاني المفرط في المراكز الحضرية.
٣. نظراً لاستقرار معظم السكان في نفس مناطق الولادة يجب تحديث شبكات الصرف الصحي والطرق والكهرباء وخاصة في الاحياء القديمة.
٤. زيادة مراكز التدريب والتأهيل المهني للفئات العمرية الشابة واستغلال كثافة الفئة العمرية النشطة (٣٢-٤٥) سنة عبر انشاء مراكز مهنية لتطوير المهارات التقنية والحرفية وربطها بسوق العمل المحلي.

الهوامش:

$$n = N * X / (X + N - 1) \text{ .(1)}$$

حيث ان

$$X = Z\alpha / 22 \text{ }^{-1} * p * (1-p) / MOE^2$$

$Z\alpha / 2$ = القيمة الحرجة للتوزيع الطبيعي عند $\alpha / 2$ (على سبيل المثال لمستوى ثقة ٩٥٪، α

هي ٠.٠٥ والقيمة الحرجة ١.٩٦)

MOE = هامش الخطأ

p = نسبة العينة

N = هو حجم السكان

المصدر/

Daniel WW (1999). Biostatistics: A Foundation for Analysis in the Health Sciences. 7th edition. New York: John Wiley & Sons..

(2) Preston, S. H., Heuveline, P., & Guillot, M. (2001). Demography: Measuring and Modeling Population Processes. Blackwell Publishers.2001.

(٣). سعيد محمد زيدان، جغرافية السكان: دراسة تحليلية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١٥٧.

(4).Donald T. Rowland, Demographic Methods and Concepts, Oxford University Press, Oxford, 2003, p. 145.

(٥). علي إبراهيم يونس، جغرافية السكان: المفاهيم والأنماط والتطبيقات، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٢٢٣.

(6).John R. Weeks, Population: An Introduction to Concepts and Issues, 12th ed., Cengage Learning, Belmont, USA, 2015, p. 312.

المصادر العربية:

١- علي إبراهيم يونس، جغرافية السكان: المفاهيم والأنماط والتطبيقات، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

٢- سعيد محمد زيدان، جغرافية السكان: دراسة تحليلية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

References

- 1- Daniel WW (1999). Biostatistics: A Foundation for Analysis in the Health Sciences. 7th edition. New York: John Wiley & Sons..
- 2- Donald T. Rowland, Demographic Methods and Concepts, Oxford University Press, Oxford, 2003 .
- 3- John R. Weeks, Population: An Introduction to Concepts and Issues, 12th ed., Cengage Learning, Belmont, USA, 2015 .
- 4- Preston, S. H., Heuveline, P., & Guillot, M. (2001). Demography: Measuring and Modeling Population Processes. Blackwell Publishers.2001.